

The Values Included in the Textbooks of Social Studies for Upper Elementary Stage in Palestine

Aseel Hayhtam Abu Ghazaleh, Fatmah Iyad Khweis* , Khawla Mahmoud Abu Dahouk, Refa Jamal Ramahi

Curriculum and Education Department, College of Education, Birzeit University, Palestine

Received: 23/4/2021

Revised: 26/5/2021

Accepted: 24/6/2021

Published: 15/9/2022

* Corresponding author:
fatmahkhweis@gmail.com

Citation: Abu Ghazaleh, A. H. ., Khweis, F. I. ., Abu Dahouk, K. M. ., & Ramahi, R. J. (2022). The Values Included in the Textbooks of Social Studies for Upper Elementary Stage in Palestine. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 376–392.

<https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.2335>



© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: This study aims to identify the values in the social studies textbooks for the upper elementary stage in Palestine.

Methods: The study relied on a descriptive analytical approach. The study sample consisted of all pages of social studies textbooks for the upper elementary stage (6-8) for the second semester, which include a set of units and lessons except for the introduction, references and questions. The sample was chosen in an intentional way. A list that includes the most important dimensions of values, sub-values, and the content analysis was used.

Results: The results of the study show that national values obtained the highest percentages among the values in the three grades. The scientific values in the sixth and seventh grades were the lowest. The general level of the values included in the curriculum of social studies for the higher elementary school grades was acceptable.

Conclusions: The study recommends confirming the level of integration among textbooks of social studies and enhancing educational values in the textbooks.

Keywords: Textbook evaluation, textbook values, content analysis.

القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين: دراسة تحليلية

أسيل هيثم أبو غزالة، فاطمة أياد خويس*، خولة محمود أبوداهوك، رفاء جمال الرمحي
قسم المناهج والتعليم، كلية التربية، جامعة بيرزيت، فلسطين

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع صفحات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا (6-8) للفصل الدراسي الثاني التي تشتمل على مجموعة من الوحدات والدروس باستثناء المقدمة والمراجع والأسئلة، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام قائمة تشمل أهم أبعاد القيم، والقيم الفرعية المندرجة تحتها، وأداة تحليل المحتوى.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن القيم الوطنية نالت أعلى النسب بين القيم في الصفوف الثلاثة، فيما ظهرت القيم العلمية في الصف السادس والسابع بنسب قليلة، وتبين أن المستوى العام للقيم المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا كان مقبولاً نوعاً ما.

التوصيات: بناء على النتائج أعلاه، يوصى الباحثون على تأكيد مستوى التكامل بين كتب الدراسات الاجتماعية، وتعزيز القيم التربوية داخل الكتب.

الكلمات الدالة: تقييم الكتب المدرسية، القيم المتضمنة في الكتب المدرسية، تحليل المحتوى.

المقدمة:

اعتاد الإنسان أن ينقل المفاهيم والقيم من خلال الاتصال المباشر بين الآباء والأبناء والأحفاد، إما عن طريق التعليم الذاتي والمحاكاة والتقليد، أو البيت وأماكن العبادة إلى أن تم تأسيس المدارس لتنظيم نقل هذه المفاهيم والقيم بطريقة مدروسة وبشكل منظم، وتولى المعلمون هذا الدور واتبعوا أساليب مختلفة في نقل وتوصيل هذه المفاهيم والقيم، وأخذت هذه الأساليب تتطور نتيجة الأبحاث والدراسات. (جير، 2000).

و كانت المناهج المدرسية هي الأداة التي يعتمد عليها في المدارس لنقل المفاهيم والقيم كلما تطورت المجتمعات الإنسانية كان لابد من تطور المناهج ليتماشى مع تطور الفرد وتلائمه مع الحياة، للحفاظ على بقاء المجتمع. (جير، 2000).

والقضية القيمية قضية كبرى تواجهها التربية قديماً وحديثاً عبر السنين، وهي تُناقش على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي. ويعدُّ موضوع القيم من الموضوعات الحيوية التي ترتبط بدورة الإنسان وحياته المستمرة وتشكل أحد المباحث الفلسفية التي تناولها الفلاسفة والمفكرون، بكل ما يتعلق بخصائصها وأبعادها في العلوم الإنسانية بشكل عام والعلوم التربوية بشكل خاص. (العجومي، 2012).

ولعل ما يجعل القيم ضرورة من ضرورات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، لما لها من أهمية في الحفاظ على المبادئ المستقرة في المجتمع، وتعمل على توجيه سلوك الفرد وضبطه، وتنظيم علاقته في المجتمع في جميع نواحي الحياة المختلفة، وتوجيه الفرد إلى الكيفية التي سوف يتعامل بها مع الآخرين في المواقف السليمة. فبالقيم تنتظم العلاقات البشرية وعليها تقوم الحياة الإنسانية، فأى خلل في القيم ينتج عنه خلل في الحياة البشرية، لأن مدارها وعمادها تلك القيم. (الهندي، 2001).

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن تعلم القيم وتعلمها مركز اهتمام كثير من الباحثين والكتاب في مجال التربية والحديث عنها بشكل مستمر في كل المجالات والندوات الوطنية والإقليمية والعالمية؛ لمواكبة متطلبات العصر فقد شهدت الأنظمة التربوية في جميع بلدان العالم على اختلاف مستوياتها المتطورة منها والنامية على الاهتمام بموضوع القيم وتطوير المناهج لتتماشى مع تطور العصر. (العجومي، 2012).

مما سبق فقد نوهت الأردن منذ عقود إلى الدور المحوري الذي تحققه مناهج التربية الوطنية والمدنية، في تشكيل شخصية الطالب وتنمية قيمه، فقد عُقد عام 1987 مؤتمر التطوير التربوي الذي هدف إلى إيجاد مناهج مدرسية خاصة بالتربية الوطنية منفصلة عن بقية فروع الدراسات الاجتماعية لكل من صفوف السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسية العليا، والتركيز بها على القيم والمبادئ والاتجاهات القومية والوطنية لبناء مواطن صالح. (وزارة التربية والتعليم، 1989).

وضمن هذا السياق لقد رأت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ضرورة وضع مناهج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب، وإن بناء مناهج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية لشعب الفلسطيني ولترسيخ القيم والديمقراطية وحق الإنسان، وتكمن أهمية المنهج في أنه وسيلة رئيسة لتعليم فمّن خلاله تتحقق أهداف المجتمع. لذا تعمل الوزارة بعناية خاصة بالكتاب المدرسي، ويتم مراجعة الكتب وتنقيحها سنوياً، بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها ومشاركة أكبر عدد من المختصين في مجال إعداد الكتب المدرسية الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في التعليم فيما يتلاءم مع العصر. (بشير، 2009).

لقد كانت القيم جزءاً لا يتجزأ من التعليم، فقد عملت سنغافورة بعض صحتها من الكابوس الاستعماري على وضع أركان للمناهج الدراسية التي تؤكد على الهوية الوطنية ودراسة التاريخ السنغافوري، وبما يرتبط به من تراث وغرس القيم الأساسية للمجتمع السنغافوري، مثل: الأمة قبل المجتمع المحلي، والمجتمع فوق الذات وتقديم الاحترام والدعم الاجتماعي للفرد. وأكد نائب رئيس الوزراء السنغافوري (لي سيان لونج) على أهمية التعليم الوطني وغرس القيم السياسية والاجتماعية؛ لإنشاء أجيال متمسكة بتلك القيم. (السميري، 2003).

ولهذا اهتمت الباحثات بالعمل على تحليل القيم الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا (6-8)، لمعرفة مدى جودتها وملائمتها لطلبة الصفوف الأساسية العليا والتحدث عن القيم التي لم تتضمنها تلك الكتب، والتركيز عليها لملائمتها للظروف والتحديات التي يواجهها المجتمع الفلسطيني.

ولخصت الباحثات القول: بأن القيم تلعب دوراً أساسياً في تشكيل المجتمع والجانب المعنوي في السلوك الإنساني، وكما تعتبر هي مضمون الثقافة ومحتواها، والعصب الأساسي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان. ويمكن القول أن القيم تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وأخلاقياً، وتصنع شخصيته ضمن قالب ومعيّار صحيح، كي لا تغلب عليه مطامعه، وترشده نحو الخير والإحسان الواجب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يزداد الاهتمام بموضوع القيم في العصر الحالي نتيجة التطور التكنولوجي وتطوير المجتمعات حيث يأتي الاهتمام بهذه القيم كونها تشكل محدداً أساسياً لسلوك الإنسان، ومكوناً مهماً من مكونات ثقافة المجتمع التي تختلف من مجتمع إلى آخر، نتيجة تطور العصر واختلاف الأنظمة والبيئات الاجتماعية.

لذلك استشعرت الباحثات بمشكلة الدراسة من خلال تجاربهن في الميدان التربوي، وتعاملهن مع الطلبة واكتشاف أن هناك قصوراً في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية من حيث تضمينها للقيم المناسبة التي لا بد أن تنغرس في نفوس الطلبة منذ الصغر، وعدم تطرق المعلمين خلال فترة التعليم لتلك القيم المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية. مما دفع الباحثات إلى تحليل كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف الأساسية العليا (6-8) للتأكد من القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية، لمعرفة مدى ملائمة هذه القيم المتوفرة في كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا.

لذلك تلخصت مشكلة الدراسة في معرفة القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف الأساسية العليا في فلسطين. ومما جعل مشكلة الدراسة تتمحور في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟
ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟
2. ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟
3. ما القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟
4. ما القيم العلمية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟
5. ما القيم الدينية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟

أهداف الدراسة

وتهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين.
2. معرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين.
3. معرفة القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين.
4. معرفة القيم العلمية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين.
5. معرفة القيم الدينية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال تجارب الباحثات في الميدان التربوي، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تتمثل أهمية الدراسة بمساعدة المعلمين في معرفة القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (6-8) في فلسطين، بالإضافة إلى إسهام نتائج الدراسة في مساعدة التربويين والمشرفين في توجيه اهتمام المعلمين وإلمامهم للقيم التربوية المختلفة، بدلاً من الاقتصار على الجانب التلقيني في التعليم. وقد تفيد مخططي المناهج وعند إعادة كتابة أو تأليف المناهج الدراسية وتطويرها، وفقاً لما ستكشف عنه نتائج الدراسة. كما تقدم الدراسة الدراسة تحليلاً لمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا (6-8) في ضوء القيم المتضمنة، مما يساعد على معرفة نقاط القوة والضعف في محتوى المناهج.

ومن الممكن أن تستفيد الباحثات من الدراسة الحالية من خلال استخدامها كمرجع ومنهج لدراسات مماثلة لها.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا (6-8) المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وتحددت الدراسة بالخصائص السيكمترية لأدواتها المتمثلة في قائمة القيم وأداة تحليل المحتوى.

مصطلحات الدراسة

تعرف المصطلحات الآتية إجرائياً:

المرحلة الأساسية العليا: الصفوف من السادس وحتى الثامن الأساسي.

القيم الاجتماعية: هي القيم التي تعمل على تغيير وضبط سلوك الفرد داخل المجتمع، والتي يتميز بها المجتمع عن غيره من المجتمعات.

القيم الدينية: وتعني الاهتمام بالقضايا والمعتقدات الدينية والغيبية وروحانية المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تظهر من خلال اهتمامات الفرد أو سلوكه العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

القيم العلمية: هي مجموعة القيم والاتجاهات الإيجابية نحو العلم والتعلم والإبداع.

القيم الأخلاقية: مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعمل على بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد في الحياة.

القيم السياسية والوطنية: هي القيم التي يؤمن بها الفرد ويعتز بها كلفتة القومية، مما يجعله يدافع عن وطنه التي ينتهي إليه، ويقدر رموز قضيته.

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التربوية التي تناولت المناهج الدراسية بالتحليل من حيث الأهداف والقيم التربوية وطبيعة الأسئلة فيها، فقد كان هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية، فمنها دراسة العجومي (2012) التي هدفت إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وكتب التربية الاجتماعية وكتب حقوق الإنسان ومعرفة مدى ملائمة القيم في هذه الكتب للصف الرابع الأساسي في فلسطين، وقد استخدمت الباحثة في دراستها أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى واستخدمت كذلك قائمة بأهم أبعاد القيم والقيم الفرعية وأداة تحليل المحتوى، وتمحور مجتمع الدراسة في كتب مبحث التربية الإسلامية ومبحث التربية الاجتماعية وكتب حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي وتم اختيار العينة بطريقة قصدية. حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وكان أبرزها أنه من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية أن القيم الدينية نالت المرتبة الأولى، أما من خلال تحليل كتب التربية الوطنية فإن القيم السياسية والوطنية أيضاً احتلت المرتبة الأولى والقيم الاجتماعية في كتب التربية المدنية، وتبين أن قيم الحرية هي التي تصدرت المرتبة الأولى في كتب حقوق الإنسان.

وفي العام نفسه أجرى فرحان (2018) دراسة تهدف إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها، واتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى بوصفه المنهج المناسب لهذا البحث، كما أعد أداة التحليل الخاصة بتحليل المحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وفق أبعاد المواطنة، وشمل مجتمع الدراسة على كتب الاجتماعيات لصف الرابع الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2016-2017، وقد اتخذ الباحث مجتمع البحث كله عينة لدراسته. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن البعد التاريخي قد احتل المرتبة الأولى في معدل التكرارات، وكما احتل البعد التكنولوجي المرتبة الأخيرة من معدل التكرارات.

أجرى الحازمي (2014) دراسة تهدف إلى توضيح القيم المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الكمي المعتمد على الكلمة ووحدة التحليل، ولتحقيق غاية الدراسة قامت الباحثة بصنع أداة خاصة لتحليل المحتوى، وحيث تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للصفوف الرابع والخامس والسادس للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج فكانت منها أن القيم الوطنية حازت على اهتمام كبير من قبل المؤلفين، وكذلك أن القيم الجمالية والصحية والقيم الترويحية كانت بنسبة محدودة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

وفي دراسة حسان و أبوسنينة (2019) التي هدفت إلى الكشف عن درجة توافر قيم التربية الجمالية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن، ولقد استخدم الباحثان أسلوب المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الدراسة. وقام الباحثان بإعداد قائمة لأبرز القيم التربوية الجمالية التي ينبغي تضمينها في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع، وتمحور مجتمع الدراسة وعينته من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي بجزئية الأول والثاني، واستخدم الباحثان العينة القصدية العمدية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموع التكرارات للفصل الأول بلغ (52) تكراراً، في حين أن بلغ مجموع تكرارات الفصل الثاني (77) تكراراً.

وكشفت دراسة تورات (Tural, 2017) التي تهدف إلى تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية من حيث تعليم القيم، وتم استخدام تقنية تحليل المستندات التي تعدّ واحدة من طرائق البحث النوعي، وتم تقييم البيانات عن طريق التحليل الوصفي. ومن أبرز نتائج الدراسة أن العدالة وإعطاء أهمية لوحدة الأسرة، وقيم المسؤولية والعلمية والصدق هي الأعلى نسبة، بينما قيمة السلام هي الأقل.

وكانت دراسة المومني (2017) تهدف إلى تحليل كتاب التربية الوطنية والإسلام للصف الثامن الأساسي، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الباحثة على أداة قائمة بمبادئ الإسلام المتضمنة في رسالة عمان بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، بالإضافة إلى أداة تحليل المحتوى، وكان مجتمع الدراسة وعينته من كتاب التربية الإسلامية (الجزئي الأول والثاني) وكتاب التربية الوطنية (الجزئي الأول والثاني) للصف الثامن الأساسي. توصلت الباحثة إلى عدة نتائج، فكانت منها أن مجموع التكرارات للمبادئ في كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي بلغ عددها (466) قيمة واحتلت المبادئ الإنسانية أعلى القيم، بينما بلغت مجموع التكرارات في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي (485) قيمة وكان المبدأ الديني يحتل المرتبة الأولى.

وكشفت دراسة الجازي (Al-Jazi, 2018) التي هدفت إلى مقارنة كتاب التربية الإسلامية لصف السادس الأساسي في كل من الأردن والإمارات العربية المتحدة في ضوء المفاهيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في الكتاب، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى في كلا الكتاتين، وتم إعداد قائمة بالمعايير الأخلاقية.

وأظهرت النتائج أن هناك اختلافات في توافر هذه المفاهيم في الكتب وعدم التوازن في توزيعها، كما أظهرت النتائج أن هناك تشابهات واختلافات في محتوى المفاهيم الأخلاقية في كلا الكتابين.

وحقق إزجار (Izgar, 2019) الدراسة التي هدفت إلى تعليم القيم في كتب دروس التربية الدينية في تركيا من حيث المناهج والأساليب والتقنيات المستخدمة في تعليم القيم، وتم استخدام تقنية مراجعة الوثائق والتي تعتبر واحدة من طرائق جمع البيانات البحثية النوعية بالإضافة إلى تحليل المحتوى. وأسفرت النتائج أنه لوحظ أن إعطاء القيم لطلاب في كتب دورات الثقافة والأخلاق الدينية في الغالب مبنية على أسس نهج التدريب المباشر، واستخدام نهج توضيح القيمة الذي يسمح لطلاب باستكشاف واختيار القيم التي يختارونها بأنفسهم.

وقام المالكي (2018) بدراسة تهدف إلى الكشف عن القيم التربوية في كتاب اللغة العربية والكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بالملكة العربية السعودية، واتبعت الباحثة في دراستها أسلوب المنهج الوصفي التحليلي والذي يمثل الاستقصاء، الذي بدوره تناول التركيز على ظاهرة تعليمية كما هي قائمة، بهدف تشخيصه أو الكشف عن جوانبها من أجل رصد معدل التكرارات فكان مجتمع الدراسة وعينته من الوحدات المتضمنة بكتاب اللغة العربية والكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بالملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1438-1439 هـ. وأسفرت دراسة المالكي عن عدة نتائج، منها: أن مجموع القيم التي توصلت إليها (61) قيمة والتي بلغت تكراراتها (210) تكراراً، حيث جاء مجال القيم الدينية في المرتبة الأولى، وكانت القيم الوطنية في المرتبة الأخيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم، تبين أن هناك جهوداً علمية بذلت من قبل الباحثين في دراسة القيم، وإبراز مدى توافرها في المنهج الدراسية المختلفة إضافة إلى أن الدراسات قد أجريت في مجتمعات مختلفة ذات حجم وطبيعة مغايرة، وقد أسهمت تلك الدراسات في تأكيد إحساس الباحثين بأهمية القيم في المنهج الدراسية عامةً، ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصةً، ولما لها من دور في تنمية وتعميق منظومة القيم سواء كانت أخلاقية، اجتماعية، وطنية، سياسية، علمية ودينية، مما شجع الباحثين على القيام بدراساتهم الحالية التي تناولت تحليل القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين.

ولقد تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تحليل القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية، مثل دراسة فرحان (2018) التي هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها، ودراسة الحازمي (2014) التي هدفت إلى توضيح القيم المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وكذلك دراسة حسان وأبو سنيينة (2019) التي هدفت إلى الكشف عن درجة توافر قيم التربية الجمالية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية لصف الرابع الأساسي في الأردن.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لموضوع تحليل القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، والتي لم تناوله أي من الدراسات السابقة.

واستفادت الباحثات من الدراسات السابقة أنها وسعت من فهم الباحثات وإدراكهم لموضوع الدراسة من خلال معرفة ما تم تدوينه في الكتب حول القيم في عدة مجالات، ومراحل متنوعة وكتب دراسية مختلفة، وكذلك الاطلاع على المفاهيم الواردة للقيم وأهميتها وتصنيفاتها المختلفة، بالإضافة إلى إدراك الباحثات لاختيار الأداة المناسبة للدراسة وأهم أساليب التحليل المستخدمة.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يساعد على دراسة الظواهر أو قضية معينة موجودة حالياً، ويمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث مع إمكانية تحليل البيانات وتفسيرها، ويعد هذا المنهج مناسباً لهذه الدراسة، وتم في هذه الدراسة استخدام أسلوب تحليل المحتوى ضمن مجموعة من القواعد والضوابط العملية المنظمة لمعرفة القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (6-8) في فلسطين.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الوحدات المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا (6-8) في فلسطين، التي درّست في العام الدراسي 2019/2020. والجدول رقم (1) يظهر عدد الوحدات وعدد الدروس وعدد الصفحات لكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا.

الجدول: (1) عدد الوحدات وعدد الدروس لكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا.

الصف	عدد الوحدات الدراسية	عدد الدروس
السادس الأساسي	6	22
السابع الأساسي	6	22
الثامن الأساسي	5	21
المجموع	17	65

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع صفحات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا (6-8) للفصل الدراسي الثاني، التي تشتمل على مجموعة من الوحدات والدروس باستثناء المقدمة والمراجع والأسئلة.

والجدول رقم (2) يظهر عدد الوحدات، وعدد الدروس، وعدد الصفحات لكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا التي تم تحليلها

الصف	عدد الوحدات الدراسية	عدد الدروس	عدد الصفحات التي تم تحليلها
السادس الأساسي	3	13	85
السابع الأساسي	3	9	54
الثامن الأساسي	2	9	61
المجموع	8	31	200

أداة الدراسة

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى التي أعدت من قبل الباحثة سمية العجومي (2012) "دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين". وتكونت من قائمة تشمل أهم أبعاد القيم، والقيم الفرعية المندرجة تحتها.

وحيث تم الاعتماد على الجدول أدناه بصورته النهائية لقائمة القيم في تحليل كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف الأساسية العليا في فلسطين.

الجدول: (3) الأبعاد الرئيسية وعدد القيم الفرعية المنتمية في كتب الدراسات الاجتماعية في صورتها النهائية.

الأبعاد الرئيسية	عدد القيم الفرعية
1. البعد الاجتماعي	8
2. البعد الأخلاقي	9
3. البعد الوطني	9
4. البعد العلمي	7
5. البعد الديني	9
المجموع	42

صدق أداة تحليل المحتوى

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بما يلي:

- إحصاء قائمة بالقيم التربوية التي أعدت من قبل الباحثة سمية العجومي في دراستها (دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان لصف الرابع الأساسي بفلسطين)، ثم عرضها على أربعة محكمين من ذوي الاختصاص لإبداء رأيهم في الأبعاد الرئيسية والقيم الفرعية، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم.

ثبات أداة تحليل المحتوى

و للتأكد من ثبات التحليل، قامت الباحثات بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا (6، 7، 8) وذلك من أجل التأكد من ثبات الأداة، قامت الباحثات بتحليل الكتب نفسها مرتين بمدة زمنية متباعدة، ثم القيام بحساب معامل الترابط بين التحليلين للتحقق من ثبات التحليل وذلك باستخدام معادلة هولستي.

$$CR = \frac{2M}{N1 + N2}$$

حيث إن M عدد الفقرات التي تم الاتفاق عليها في التحليل المرة الأولى والثانية، وأن N1 تساوي مجموع عدد التكرارات التي تم جمعها في المرة الأولى، وتساوي كذلك N2 مجموع عدد التكرارات التي تم جمعها في المرة الثانية.

الجدول (4): يوضح نتائج التحليل لكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بين التحليلين الأول والثاني.

الصف	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاختلاف	معامل الاتفاق	معامل الثبات
السادس	383	388	5	383	0.99
السابع	395	404	9	395	0.988
الثامن	316	300	16	300	0.974
المجموع	1094	1092	2	1092	0.999

يبين الجدول رقم (4) أن نسبة معامل الثبات لجميع الكتب كان جيد جداً، وكان المعامل لجميع الكتب (0.99) وهو معامل مرتفع يشير إلى ثبات أداة التحليل بدرجة تدعو إلى الثقة فيما يتم التوصل إلى النتائج.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ البحث للإجابة عن سؤال الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

2. تصنيف القيم إلى خمس مجالات رئيسية:

- أ. القيم الاجتماعية.
- ب. القيم الأخلاقية.
- ت. القيم الوطنية.
- ث. القيم العلمية.
- ج. القيم الدينية.

3. تحديد وحدة التحليل، وهي كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي.

4. تحليل محتوى الكتب بقراءة كل درس وتحديد العناصر التي تعطي دلالات من القيم المتضمنة.

5. تحديد أداة الدراسة التي تتضمن التصنيفات السابقة لمجالات القيم.

6. اختيار أداة الدراسة.

7. تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف السادس والسابع والثامن الأساسي، ورصد تكرارات القيم المتضمنة.

8. التحقق من صدق أداة التحليل، وعرضها على مجموعة من المحكمين من قبل ذوي الخبرة والاختصاص.

9. مناقشة النتائج وتفسيرها، وصياغة التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

تحليل البيانات

اعتمدت الباحثات في تحليل البيانات على حساب التكرارات، ومن ثم رصد مفاهيم القيم في القوائم الخاصة في ذلك، وتم جمع التكرارات لكل مفهوم وتفرغها بالجدول لخاصة لذلك.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين

ومناقشتها

جدول رقم (5): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا.

الكتب الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الصف السادس	90	24%
الصف السابع	75	18%
الصف الثامن	39	12%

أظهرت النتائج الواردة في الجداول أعلاه أن تكرارات كل قيمة من القيم الاجتماعية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين بصورة انفرادية، فيتضح للقارئ مجموع تكرارات القيم ونسبتها المئوية على مستوى جميع الكتب، وعلى هذا الأساس يتبين من الجدول رقم (5) أن الصف السادس نال أعلى نسب توافر القيم الاجتماعية في كتب الدراسات الاجتماعية بنسبة (24%)، وحيث نال الصف الثامن لدراسات الاجتماعية أقل نسب توافر القيم الاجتماعية بنسبة (12%).

الجدول (6): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الاجتماعية للصف السادس.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
التعاون	10	11%
تحمل المسؤولية	20	22%
احترام الآخرين	14	16%
التسامح	17	19%
التواضع الآخرين	12	13%
الإحسان إلى الجار	2	2%
صلة الرحم	3	4%
الانتماء إلى الجماعة	12	13%
مجموع التكرارات	90	100%

تبين في جدول رقم (6) أن مجموع تكرارات القيم الاجتماعية في أداة التحليل بلغ عددها (90) تكراراً، وكان توزيعها حسب فروعها؛ فالمرتبة الأولى للقيم الفرعية كانت قيمة تحمل المسؤولية بنسبة (22%) من مجموع التكرارات (20) مرة، وجاءت قيمة الإحسان إلى الجار في المرتبة الأخيرة بنسبة (2%) وبتكرار (2) مرات.

الجدول (7): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الاجتماعية للصف السابع.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
التعاون	25	33%
تحمل المسؤولية	2	3%
احترام الآخرين	20	27%
التسامح	9	12%
التواضع الآخرين	13	17%
الإحسان إلى الجار	0	0%
صلة الرحم	0	0%
الانتماء إلى الجماعة	6	8%
مجموع التكرارات	75	100%

من خلال الجدول رقم (7) نجد أن مجموع تكرارات القيم الاجتماعية في أداة التحليل لكتاب الصف السابع كانت (75) تكراراً بنسبة (18%) في التكرار الأول، وقد جاءت بالمرتبة الثانية لكل القيم، وقد تركزت بشكل ملحوظ على قيمة التعاون؛ فزى أن توزيع القيم بهذا المجال يتناسب مع احتياجات الطلبة.

الجدول (8): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الاجتماعية لصف الثامن.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
التعاون	9	23%
تحمل المسؤولية	7	18%
احترام الآخرين	12	31%
التسامح	0	0%
التواضع مع الآخرين	4	10%
الإحسان إلى الجار	0	0%
صلة الرحم	0	0%
الانتماء إلى الجماعة	7	18%
مجموع التكرارات	39	100%

ويتضح من الجدول رقم (8) أن مجموع التكرارات للقيم الاجتماعية لصف الثامن في أداة التحليل بلغت (39) تكراراً لكل مجالها، وكان ترتيبها بالنسبة لبقية القيم في المرتبة الثالثة وكانت قيمة احترام الآخرين أعلى القيم الفرعية، والتي بلغت نسبتها (31%) من جميع التكرارات، فنلاحظ قصوراً واضحاً في قيم التسامح والإحسان إلى الجار وصلة الرحم فكانت نسبتهن (0%)، وبناء على ذلك نرى أنه من الضرورة يجب توافر هذه القيم في كتاب الصف الثامن لضرورة أهميتها.

من هنا نجد أن القيم الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في كتاب الصف السادس، وكانت بنسبة جيدة نوعاً ما في كتاب الصف السابع التي احتلت المرتبة الثانية من مجموع القيم، وهذا اتفق مع دراسة المالكي (2018) التي احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الثانية في كتب اللغة العربية لصف الأول الثانوي، وكان في المرتبة الأخيرة كتاب الصف الثامن الذي وجد أن هناك إغفالاً واضحاً في القيم الاجتماعية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟" ومناقشتها

جدول رقم (9): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف المرحلة الأساسية العليا.

الكتب الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الصف السادس	94	24%
الصف السابع	64	16%
الصف الثامن	29	9%

بالرجوع إلى الجدول (9) نجد أن مجموع التكرارات للقيم الأخلاقية في أداة التحليل لصف السادس قد حققت (94) تكراراً وبنسبة (24%)، فقد نال أعلى نسب التوافر للقيم الأخلاقية وحيث نال الصف الثامن لدراسات الاجتماعية أقل نسب توافر القيم الأخلاقية بنسبة (9%).

الجدول رقم (10): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الأخلاقية لصف السادس.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
الصدق والأمانة	11	12%
الشجاعة والمروءة	17	19%
الاحترام المتبادل	9	10%
فعل الخير	10	11%

الوفاء بالوعد	6	6%
الأدب والقول الحسن	2	2%
التسامح والرحمة	31	32%
الإخلاص	4	4%
الصبر	4	4%
مجموع التكرارات	94	%100

تبين من الجدول رقم (10) أن قيمة التسامح والرحمة حصلت على أعلى القيم بتكرار (31) وبلغت نسبتها (32%)، كما حصلت بقية القيم الأخلاقية على نسبة (72%). فترى الباحثات أن هذه القيم مناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة، حيثُ تعمل على تكوين البناء الوجداني للإنسان وتشعره بدوره في الحياة، وكما هي أيضاً وسيلة لبناء خير مجتمع وخير حضارة.

الجدول رقم (11): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الأخلاقية للصف السابع.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
الصدق والأمانة	2	3%
الشجاعة والمرورة	8	13%
الاحترام المتبادل	6	9%
فعل الخير	16	25%
الوفاء بالوعد	2	3%
الأدب والقول الحسن	3	5%
التسامح والرحمة	15	23%
الإخلاص	4	6%
الصبر	8	13%
مجموع التكرارات	64	100%

يتضح من الجدول رقم (11) أن هناك تشابهاً وتقارباً بين قيمة فعل الخير والتي كانت بنسبة (25%)، وقيمة التسامح والرحمة بنسبة (23%)، وفسرت الباحثات ذلك بأن قيمة التسامح والرحمة وفعل الخير تربطهم علاقة وطيدة ولا يمكن تجزئتهم عن بعضهم بعض.

الجدول رقم (12): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الأخلاقية للصف الثامن.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
الصدق والأمانة	1	3%
الشجاعة والمرورة	5	17%
الاحترام المتبادل	6	21%
فعل الخير	7	25%
الوفاء بالوعد	1	3%
الأدب والقول الحسن	1	3%
التسامح والرحمة	4	14%
الإخلاص	0	0%
الصبر	4	14%
مجموع التكرارات	29	100%

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟" ومناقشتها

جدول رقم (13): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف المرحلة الأساسية العليا.

النسبة المئوية	التكرار	الكتب الدراسية
30%	115	الصف السادس
44%	172	الصف السابع
55%	175	الصف الثامن

أظهرت نتائج تحليل جدول رقم (13) أن كتاب الدراسات الاجتماعية لصف الثامن رصد أعلى التكرارات بين الكتب، وجاءت تكراراته متقاربة مع تكرارات الصف السابع.

الجدول رقم (14): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الوطنية لصف السادس.

النسبة المئوية	ت	القيم الفرعية
9%	10	الدعوة إلى الوحدة والتماسك
42%	48	معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته
17%	20	الانتماء للوطن والدفاع عنه
7%	8	معرفة ما له وما عليه من واجبات
4%	5	الاعتزاز بالتراث الوطني الفلسطيني
16%	18	التضحية في سبيل الوطن ومقدساته
1%	1	إحياء المناسبات الوطنية ومقدساته
4%	5	أهمية الزراعة والصناعة
0%	0	أهمية السياحة
100%	115	مجموع التكرارات

ويتضح أيضاً من الجدول رقم (14) أن العدد الكلي للقيم الوطنية لكتاب الدراسات الاجتماعية لصف السادس بلغت عددها (155) قيمة وطنية، حيث جاءت قيمة معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته في المرتبة الأولى بنسبة (42%)، وتلها قيمة الانتماء للوطن والدفاع عنه بنسبة (17%)، وكما جاءت قيمة التضحية في سبيل الوطن ومقدساته بنسبة (16%).

الجدول رقم (15): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الوطنية للصف السابع.

النسبة المئوية	ت	القيم الفرعية
5%	9	الدعوة إلى الوحدة والتماسك
36%	63	معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته
21%	36	الانتماء للوطن والدفاع عنه
0%	0	معرفة ما له وما عليه من واجبات
5%	8	الاعتزاز بالتراث الوطني الفلسطيني
25%	43	التضحية في سبيل الوطن ومقدساته
1%	1	إحياء المناسبات الوطنية ومقدساته
6%	11	أهمية الزراعة والصناعة
1%	1	أهمية السياحة
100%	172	مجموع التكرارات

وتجدر الإشارة إلى أن الجدول رقم (15) يوضح أن قيمة معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته رصدت أعلى التكرارات وكانت بنسبة (36%)، واحتل كتاب الصف السابع المرتبة الثانية من حيث مجموع القيم الوطنية وهذا يختلف مع دراسة فرحان (2018) التي احتلت القيم الوطنية المرتبة الأولى فيها.

الجدول رقم (16): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الوطنية للصف الثامن.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
الدعوة إلى الوحدة والتماسك	30	17%
معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته	33	19%
الانتماء للوطن والدفاع عنه	33	19%
معرفة ما له وما عليه من واجبات	7	4%
الاعتزاز بالتراث الوطني الفلسطيني	12	7%
التضحية في سبيل الوطن ومقدساته	29	17%
إحياء المناسبات الوطنية ومقدساته	1	0%
أهمية الزراعة والصناعة	27	15%
أهمية السياحة	3	2%
مجموع التكرارات	175	100%

توفرت القيم الوطنية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن بنسب متقاربة، وحيث بلغت نسبة قيمة معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته (19%) والتي تشابهت مع نسبة قيمة الانتماء للوطن والدفاع عنه، ويلها قيمة الدعوة إلى الوحدة والتماسك بنسبة (17%)، وبعد النظر في تكرارات القيم ونسبها المئوية تبين أن القيم الوطنية توزعت بنسب متقاربة نوعاً ما في هذا الكتاب. فيما يلي صورة توضح القيم الوطنية، التي تحت على قيمة الوحدة والتماسك.



رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما القيم العلمية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟" ومناقشتها.

جدول رقم (17): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم العلمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا.

الكتب الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الصف السادس	10	3%
الصف السابع	33	9%
الصف الثامن	72	23%

يلاحظ من الجدول رقم (17) أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن قد حصل على أعلى القيم العلمية من جميع قيم الكتب، وبلغ عدد القيم (72) قيمة علمية أي بنسبة (23%)، كما لاحظت الباحثات أن الصف السادس قد اختلف مع الصف الثامن، فقد نال على أقل التكرارات التي بلغت (10) تكراراً وبنسبة (3%).

الجدول رقم (18): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية العلمية للصف السادس.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
احترام الوقت	0	0%
مواكبة التطور العلمي	4	40%
طلب العلم	5	50%
تقدير المعلم	0	0%
احترام العلماء	0	0%
القيام بأبحاث علمية	1	10%
الاهتمام بالمدرسة	0	0%
مجموع التكرارات	10	100%

يتضح من نتائج جدول رقم (18) إلى أن قيم (احترام الوقت، تقدير المعلم، احترام العلماء، الاهتمام بالمدرسة) قد نالت على أقل تقديرات النسب المئوية، وتعزو الباحثات إلى أنه يجب توافر هذه القيم بصورة معقولة في كتاب الصف السادس، وذلك لأهمية هذه القيم لطالب حيث يحتاج إلى مثل هذه القيم في المرحلة الأساسية، لما لها من آثار إيجابية في سلوكه، كما أنها تجعل سلوكه ملتزماً ومستقيماً.

الجدول رقم (19): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية العلمية للصف السابع.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
احترام الوقت	0	0%
مواكبة التطور العلمي	8	24%
طلب العلم	17	52%
تقدير المعلم	0	0%
احترام العلماء	1	3%
القيام بأبحاث علمية	7	21%
الاهتمام بالمدرسة	0	0%
مجموع التكرارات	33	100%

توافرت القيم العلمية في كتاب الصف السابع بنسبة مقدارها (9%)، وبلغت نسبة قيمة طلب العلم (52%) وحصلت على المرتبة الأولى، وبلغت قيمة مواكبة التطور العلمي بنسبة (24%)، ومن ثم قيمة القيام بالأبحاث العلمية بنسبة (21%)، وتعزو الباحثات ذلك إلى أن طرائق تدريس مادة الاجتماعيات تركز وتشجع الطلاب على القيام بالأبحاث العلمية ومواكبة التطور العلمي، مما يؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة على كتابة الأبحاث والتقارير.

الجدول رقم (20): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية العلمية للصف الثامن.

القيم الفرعية	ت	النسبة المئوية
احترام الوقت	4	6%
مواكبة التطور العلمي	20	28%
طلب العلم	12	19%
تقدير المعلم	1	1%
احترام العلماء	14	22%
القيام بأبحاث علمية	21	24%
الاهتمام بالمدرسة	0	0%
مجموع التكرارات	72	100%

بينما لوحظ من الجدول رقم (20) بأن القيم العلمية قد جاءت في كتاب الصف الثامن في المرتبة الثانية من حيث توزيع القيم في هذا الكتاب، وتركزت على قيمة القيام بالأبحاث العلمية بنسبة (24%)، واتفقت مع نتيجة دراسة المومني (2017) وخرجت بنتيجة مفادها أن قيمة الأبحاث العلمية قد نالت أعلى القيم العلمية.

فيما يلي صورة للقيم العلمية، والتي تحت على قيمة مواكبة التطور العلمي.



خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "ما القيم الدينية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية العليا في فلسطين؟" ومناقشتها

جدول رقم (21): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الدينية

في كتب الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا.

النسبة المئوية	التكرار	الكتب الدراسية
19%	74	الصف السادس
13%	49	الصف السابع
1%	1	الصف الثامن

من خلال النظر إلى الجدول رقم (21) تبين أن توافر القيم الدينية المتضمنة في كتاب الصف السادس كان مجموع تكراراتها (74) تكراراً، والذي حصل على المرتبة الأولى، ويلي كتاب الصف السابع والذي كان عدد تكراراته (49)، أما الصف الثامن كانت القيم الدينية فيه ضئيلة إذا وصل عدد تكراراتها إلى تكراراً واحداً فقط.

الجدول رقم (22): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الدينية للصف السادس.

النسبة المئوية	ت	القيم الفرعية
3%	2	بر الوالدين
5%	4	إقامة الصلاة
0%	0	عمل الخير
0%	0	الإنفاق في سبيل الله
15%	11	تلاوة القرآن الكريم
14%	10	الإيمان بالله وملائكته

44%	33	الدعوة إلى التوحيد
12%	5	العدل
7%	9	العفو
100%	74	مجموع التكرارات

توفرت القيم الدينية في كتاب الصف السادس بنسبة مئوية مقدارها (19%)، وبلغت نسبة قيمة الدعوة إلى التوحيد (44%) وحصلت على المرتبة الأولى، وتلها قيمة تلاوة القرآن الكريم في المرتبة الثانية بنسبة (15%)، وحصلت قيمة فعل الخير والإنفاق في سبيل الله على نسبة (0%) في المرتبة التاسعة.

الجدول رقم (23): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الدينية للصف السابع.

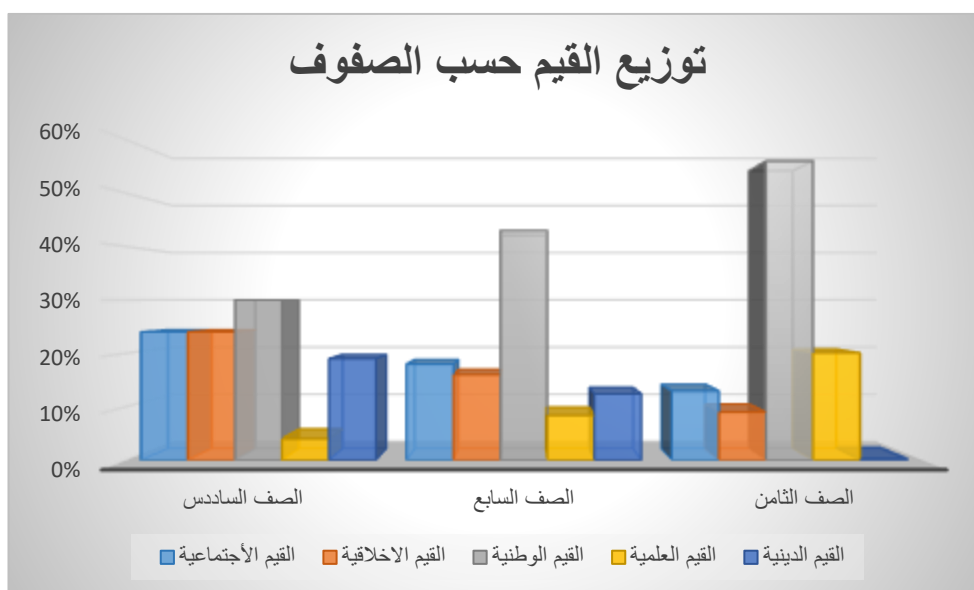
النسبة المئوية	ت	القيم الفرعية
0%	0	بر الوالدين
10%	5	إقامة الصلاة
35%	17	عمل الخير
6%	3	الإنفاق في سبيل الله
8%	4	تلاوة القرآن الكريم
21%	10	الإيمان بالله وملائكته
6%	3	الدعوة إلى التوحيد
4%	2	العدل
10%	5	العفو
100%	49	مجموع التكرارات

لاحظت الباحثات في جدول رقم (23) ارتفاع مؤشر قيمة عمل الخير حيث جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (35%)، وتعزى الباحثات ذلك إلى أهمية هذه القيمة للطلبة خاصة في المرحلة الأساسية، وذلك لإدراكهم معناها وتمثلها في السلوك اليومي.

الجدول رقم (24): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية الدينية للصف الثامن.

النسبة المئوية	ت1	القيم الفرعية
0%	0	بر الوالدين
0%	0	إقامة الصلاة
0%	0	عمل الخير
0%	0	الانفاق في سبيل الله
0%	0	تلاوة القرآن الكريم
0%	0	الإيمان بالله وملائكته
0%	0	الدعوة إلى التوحيد
100%	1	العدل
0%	0	العفو
1%	1	مجموع التكرارات

وكتلخيص لجميع النتائج، يظهر الشكل (1) توزيع القيم حسب الصفوف



الشكل (1) يوضح النتيجة النهائية لتوزيع القيم حسب الصفوف

من خلال الرسم البياني أعلاه نجد أن القيم الوطنية نالت على أعلى النسب بين القيم في الصفوف الثلاثة وكانت القيم العلمية في الصف السادس والسابع أقل القيم، وكما يلاحظ أن القيم الدينية في الصف الثامن نسبتها ضئيلة، وبشكل عام ترى الباحثات أن المستوى العام للقيم المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصفوف المرحلة الأساسية العليا مقبولاً نوعاً ما؛ ولكنه يحتاج إلى تعزيز وإثراء بشكل أكبر وأكثر فاعلية؛ ليكون أثره واضحاً لدى المتعلمين.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها بما يلي:

1. تأكيد مستوى التكامل بين كتب الدراسات الاجتماعية، وأن تستند عملية التكامل في القيم إلى نماذج قيمية مدروسة ضمن أوزان محددة مسبقاً.
2. تعزيز القيم التربوية داخل كتب الدراسات الاجتماعية سواء أكان ذلك من خلال الأنشطة التطبيقية أو من خلال سياق المحتوى، لتأكد من تطبيق الطلاب للقيم، والتي يتم تدريسها في مادة الدراسات الاجتماعية، وعدم الاقتصار على الجانب النظري.
3. تدريب المعلمين على أساليب غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلبة، لما لها من أهمية في المجتمع.
4. زيادة تقارير الزيارات الصفية للتأكد من قيام المعلمين بغرس القيم التربوية بشكل سليم.
5. استمرار المسؤولين عن المناهج بالاهتمام بالقيم الوطنية المتوافرة في كتب الدراسات الاجتماعية بدرجة مرتفعة.
6. زيادة الاهتمام من قبل المسؤولين على المناهج بالقيم العلمية والدينية المتوافرة في كتب الدراسات الاجتماعية بدرجات متوسطة أو منخفضة.
7. إبراز الصورة المشرقة لحياة الصحابة والعلماء عند التعرض للحديث عنهم، ليزداد الطلبة وعياً.
8. إعادة النظر في المناهج الفلسطينية، من أجل أن تكون أداة فعالة في غرس وإكساب الطلبة للقيم التربوية، ومن ثم تبنيها في منظومتهم القيمية ليعكس بدوره على سلوكهم ليصبح أكثر استقامة وصحة.

المصادر والمراجع

- بشير، م. (2009). تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس والسادس والسابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- جير، أ. (2001). القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والتاريخ للصفوف الأولى لتعليم الأساسي في المناطق السلطة الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

- حسان، س.، وأبو سنيينة، ع. (2019). درجة تضمين قيم التربية الجمالية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3(4)، 26-49.
- الحازمي، خ. (2014). القيم المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- السميري، ل. (2003). *تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- العجومي، س. (2012). *دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان في الصف الرابع الأساسي في فلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- فرحان، م. (2018). تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 38، 569-589.
- المالكي، ز. (2018). القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي للمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية). *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 9(1)، 215-238.
- المومني، هـ. (2017). تحليل كتاب التربية الوطنية والتربية الإسلامية لصف الثامن في ضوء مبادئ الإسلام المتضمنة في رسالة عمان. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 6(19)، 1-15.
- الهندي، س. (2001). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم. (1989). *المرحلة الأولى لخطة التطوير التربوي*. عمان: منشورات وزارة التربية والتعليم.

References:

- Al Hindi, S. (2001). *The teacher's role in developing some social values among twelfth grade students in the governorates of Gaza from their point of view*. Unpublished master's thesis, the Islamic University, Palestine.
- Al- Jazi, A. (2018). The Ethical Concepts in the Islamic Education Book for Sixth Grade Basic (Comparative Study). *World Journal of Education*, 8(3), 131-138.
- Al-Ajrami, S. (2012). *An Analytical Study of the Values Included in Islamic, Social, and Human Rights Books in Fourth Grade Basic in Palestine*. Unpublished MA Thesis, Al-Azhar University, Palestine.
- Al-Haz, K. (2014). *The values included in the social and national education textbooks for the elementary stage in the Kingdom of Saudi Arabia*. Unpublished master's thesis, University of Jordan, Jordan.
- Al-Maliki, Z. (2018). The educational values included in the Arabic language book for the first secondary class of the Kingdom of Saudi Arabia (analytical study). *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9 (1), 215-238.
- Al-Sumairi, L. (2003). *Analyzing the content of social studies books in Singapore in light of the philosophical and social foundations of the curriculum*. Unpublished MA thesis, King Saud University, Saudi Arabia.
- Bashir, M. (2009). *Analyzing the content of national education books and evaluating them for the fifth, sixth and seventh grades from the viewpoint of male and female teachers in the northern West Bank*. Unpublished master's thesis, An-Najah National University, Palestine.
- Farhan, M. (2018). Analyzing the content of the social book for the primary stage according to the dimensions of citizenship. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 38, 569-589.
- Gabr, A. (2001). *Values Included in the National Education and History Textbooks for the first grades of basic education in the Palestinian Authority territories*. Unpublished master's thesis, Al-Quds University, Palestine.
- Hassan, A., & Abu Sneina, O. (2019). The degree of including the values of aesthetic education in the social and national education textbook for the fourth primary grade in Jordan. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3 (4), 26-49.
- Izgar, G. (2019). A Study of Religious Education Course Books in Terms of Values Education: The Case of Turkey. *Journal of Education and e-Learning Research*, 6(1), 10-16.
- Ministry of Education (1989). *The first stage of the educational development plan*. Amman: Publications of the Ministry of Education.
- Momani, H. (2017). Analysis of the book on national education and Islamic education for the eighth grade in light of the principles of Islam included in the Amman Message. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies*, 6 (19), 1-15.
- Tural, A. (2018). The analysis of KutadguBilig in terms of values education. *European Journal of Educational Research*, 7(2), 203-209.